Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« الفتح المبين في مدح الأمين »[1] .

٢٦ - « الفتح المبين في مدح الأمين »:

وهي البديعية الثانية للباعونية ، ومطلعها :

عَنْ (مُبْتدا) خَبَرِ الجَرْعاءِ مِنْ إضَمِ حَدِّثْ ولا تَنْسَ ذِكْرَ البَانِ والعَلَمِ[2]

وقالت في وصفها : « أما بعد ، فهذه قصيدة فتح الحق بها عليّ ، بعد قصيدتي الموسومة ببديع البديع في مدح الشفيع . . ووسمتها باسم وسيمٍ يدل على شرفها بممدوحها الكريم ، وهو : الفتح المبين في مدح الأمين ، وأسّست كل بيت منها على قواعد الإخلاص وجعلته مشتملاً على باب من أنواع البديع ، والتزمت فيه بتسمية النوع التزام سامع لأوامر الإلهام الرباني ومطيع . وعلّقت عليها تعليقاً جامعاً لزبد الحدود وفرائد الشواهد ، كاملا بالمقصود لكل شارد وارد ، وتوّجتُه بخطبةٍ مسفرةٍ عن محاسن التأليف، تفهرس بلطائف التورية ما اشتملت عليه من الأنواع »[3].

وما أدري إن كانت قصدت « بالتعليق » شيئاً سوى هذه المقدمة ، فما خطّته بيدها في المخطوط لا يوجد فيه غير هذه الخطبة .

وقد بلغ عدد أبياتها (١٤٤) بيتاً ، ضمّت (١٤٤) نوعاً بديعياً . وبإضافة أنواع البديعيتين إلى بعضهما يتضح أن الباعونية قد أخلّت بثلاثة أنواع من البديع هي : (التسليم)، و(التوزيع) و(الاستعانة).

ولنأخذ بعضاً من أبياتها للدلالة عليها ، فمن ذلك قولها في (الترشيح)[4].

---

(١) وقد طبعا في حاشية شرح ابن حجة الحموي (خزانة الأدب) ط. سنة ١٣٠٤ هـ.

(٢) إضَم : ماء بين مكة واليمامة .

(٣) مجموع قصائدها : ١٥ / ب.

(٤) الترشيح : هو أن يأتي المتكلم بكلمة لا تصلح لضرب من المحاسن حتى يؤتى بلفظة ترشحها وتؤهلها لذلك .